
سبحان الذي أسرى
لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير
مسائل حول
الإسراء والمعراج
أجاب عنها : الأستاذ الكاظم الزّيدي

السؤال :

في قصة الإسراء والمعراج وضح لنا القرآن الكريم حقيقة الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فما هي صحة المعراج و إن كانت القصة صحيحة ما الدليل على ذلك و هل عرج بالنبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بجسده أم هي الروح فقط ؟

هل حادثة المعراج والإفك عند الزيدية أم فيها إشكالات وما هي هذه الاشكالات أرجوا طرحها في عدة تعليقات ؟

الجواب :

حادثة المِعراج.

والذي يظهَر إثباتُ حادثة المِعراج ، وتفاصيلُ ما حَكتهُ الرّوايات عن ذلك المِعراج يجبُ أن يُتعامَل مَعه حسب الرّوايات فمَا كان منهُ غير مُستقيماً مُصادماً لأدلّة أقوَى فإنّه لا يُعمَل به ، فالبعض قد ذهبَ من تلكَ الحادثة أنّ الرّسول -صلوات الله عَليه وعلى آله- قد رأى ربّه عزّ وجلّ رؤيا العَيان وذلكَ لا يصحّ بأدلّة العُقول ومُحكمَات القُرآن ،

نعم ! والذي وجدتُه في كُتب أصحابنا جُملةٌ صالحَة من الرّوايات لمعراج رسول الله -صلوات الله عَليه وعلى آله- ، منهَا

* ما رواه الحافظُ أبو عَبدالله العلويّ ، بإسناده ، عن محمّد بن بشر ، قال : جَاء رجلٌ إلى محمد بن الحَنَفيَّة ، فقالَ لَه: بَلغنا أنَّ الأذانَ إنما هو رؤيا رآها رجلٌ من الأنصار، فقَصّها على رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم، فأمرَ بلالاً فأذّنَ بتلك الرؤيا!. فقال له محمدُ بن الحنفيـة: إنَّما يقول بهذا الجاهلُ من النـاس، إنّ أمـرَ الأذان أعظـمُ من ذلـك، إنَّـه لما أسري برَسُول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم؛ فـانْتُهِيَ بـه إلـى السّمَاء السّادِسة، جَمع اللّه له ما شاء مِنَ الرُّسل والملائكـة، فنـزلَ مَلـكٌ لَـم يَنزل قبل ذلك اليوم ، عَرفتِ الملائكةُ أنَّه لَم يَنزل إلاّ لأمرٍ عَظِيم، فكانَ أوّلُ ما تكلم به حِين نزَل، قـال: اللّـهُ أكْبَـرُ اللّـهُ أكْبَـرُ... إلـخ الرّواية)) [الأذان بحيّ على خير العمَل] ،

* وقالَ الحـافظ محمّـد بـن منصـور المُـرادي عـن هـذه الرّوايـة أنّها حَـقّ [الجَامع الكافي في فِقه الزيديّة] ، وقالَ الإمَام المؤيّد باللّه يحيى بن حمزَة -عَليه السّلام- أنّ وجه هذه الرّواية هي مِنْ مُعتمَد القاسميّة من الزيديّة في إثبات الأذان بحيّ على خير العمَل [الانتصَار] ،

نعم ! والقولُ بإثبات المِعراج ظاهر قول الإمَام المَهدي أحمد بن يحيى المرتضى -عَليه السّلام- ، والإمَام عزالدّين بن الحسَن -عَليـه السّلام- [كتاب المِعراج ، البَحر الزخّار] ،

وظاهرُ قول الإمَام الهـادي بـن إبـراهيم الـوَزير -عَليـه السّلام- ، قـالَ : (((وَروينا أنّ رَسُول اللّه صلى اللّه عليـه وآلـه وسلم ليلَـة المِعـرَاج نَاولَـه رضوَان تفّاحة، فَتنـاولها، وخُلِقَت فَاطِمَة عَليها السلام مِنهَا: حتّى كَـان رسول اللّه صلى اللّه عليـه وآلـه وسلم يقـول: ((إذَا اشـتقت إلـى الجنّـة، قَبّلتُ شَفَتَيهَا فَأجِدُ فِيهَا رَائحَة الجنّة، وَهِـي حُوريّـة إنسيّة)) [نهايـة التنويه في إزهاق التمويه] ، وقريبُ منه في مناقب أمير المُؤمنين ،

نعم ! وهُو أيضاً (إثبات المِعراج) ظاهرُ قول أبي القَاسم البستيّ رحمَه اللّه [المَراتب] ، وظاهر قول الإمَام المنصور باللّه عبداللّه بن حمزَة - عليه السلام - [الشّافي] ، وظاهرُ قول العلاّمة الآنسيّ رحمَه اللّه [تفسير الأعقَم] ،

وروايةُ الحافظ محمّد بن سليمان أنّ رسول اللّه صلوات اللّه عَليه وعلى آله رأى مكتوباً في الجنّة ((لا إلَه إلاّ اللّه محمّد رَسُول اللّه أيّدتُه بعَلِي ونَصرتُه به)) [مناقب أمير المُؤمنين] ،

* وروى العلاّمة العنسي أنّها ليلَة السّابع والعشرين من شَهر رجَب وروى لهَا صلاةً ، قالَ : ((وليلة سَبع وعشرين من هذا الشهر هِي لَيلة المِعرَاج وفيهَا صَلاة مَأثورة عَن النّبي صلى اللّه عليه وآله وسلم أنّه قَال: ((للعَامل فيها حَسنَات مَائة سنَة، ومَنْ صَلّى فيها اثنتَي عَشرَة رَكعَة يَقرأ فِي كُلّ رَكعَة فَاتِحَة الكِتَاب وسُورَةً مِنَ القُرآن يتشهّد فِي كُلّ رَكعَتين ويُسلِّم فِي آخرِهنّ، ويقُول: سُبحَان اللّه والحَمدُ للّه ولا إلَه إلا اللّه واللّه أكبَر مَائة مرّة، وَيستغفر اللّه مَائة مَرّة، ويُصلّي عَلى النّبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم مَائة مَرّة ويَدعو لنَفسِه مِن أمور دُنياه وآخرَته ويُصبح صَائما فإنّ اللّه يَستجيب دُعَاؤه كلّه إلاّ أن يَكون فِي مَعصيَة)) [الإرشاد إلى نجَاة العبَاد] ،

وهو ظاهرُ قول الإمَام المؤيّد باللّه يحيى بن حمزَة -عليه السلام- ، قال : ((وَعَن رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم: ((أنّه رَأى جبريل ليلَة المِعرَاج ولَه سِتّمَائة جَناح)) [الدّيباج الوضي] ،

وهُو الظّاهر من قـول الإمَـام محمّـد بـن علـي السّـراجي -عليـه السـلام- [جَوابات مَسائل وردَت إليه]،

نعم! ثمّ طريقٌ آخَر لمُناقشَة وإثبـات حادثَـة المِعـراج عنـدَ أهـل العِلـم هي من قول اللّه تعالى : {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَـةً أُخْـرَى * عِنـدَ سِـدْرَةِ الْمُنْتَهَـى * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى} [النجم:١٣-١٥] ، وهي في رؤيَـة النّبي -صلوات اللّه عَليه وعلى آله- ، فيـروي الحـافظ أبـو عَبـداللّه العَلـوي ، بإسنـادِه ، عَـن علي بن أبي طالب -عَليه السّلام- قال: سمعت رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: ((لما انْتُهيَ بـي إلـى سِـدْرَة المنتهـى فرأيـتُ مِـنْ جـلاَلِ اللّه ما رأيتُ . قال لي: يامحمّد ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ العَمَل. قلت: يارب وماخيرُ العَمَل ؟ قال: الصَّلاَةُ قربان أمَّتِـك، ... الخبَر)) [الأذان بحـيّ علـى خيـر العمَل].

نعـم ! ولغيـر الزّيديّـة فـي حادثـة المِعـراج روايَـة ، وذلـكَ مقـدورٌ للّه تعالى بلا شكّ ، وقد سمعتُ سيّدي العلاّمَة أحمد درهم حوريّه حفظهُ اللّه وأبقاهُ على الخير يقولُ بما معنَاه ، أنّ حادثَـة المِعـراج عليهَـا مـدارُ كلامٍ بيـن عُلماء الأمّة ، وإنّمـا مـا لا ينبغـي الخـلافُ عَليـه هُـو حادثـة الإسرَاء إلى المسجد الأقصَى فذلك صَريح القرآن .

نعم ! ثـمّ لَم أقِف فيما وقفتُ عليه من أقوال الأئمّة وعُلماء الشّيعَة مَنْ أنكـرَ حادثة المِعراج ،

نعم !والمسألَة بين الأصوليين قد تُتناوَل من وجهٍ آخَر وهُو خَلق الجنّة والنّار ، فتأمّل.

وفي خُصوص هَل كانَ العُروج بالرّوح أم بالجَسد ، فالذي يظهَر أنّه كانَ بالجسَد والرّوح معاً.

القسم الثّاني : حادثَة الإفك.

وهِي ما كانَ من خُروج عائشَة أمّ المُؤمنين مع رسول اللّه صلوات اللّه عَليه وعلى آله ، ثمّ تخلّفها لحاجَةٍ تقضيهَا ، فمشى رسول اللّه -صلوات اللّه عليه وعلى آله وسلّم- ، ثمّ كان صفوان بن المُعطّل يتبع أصحاب النّبي -صلوات اللّه عَليه وعلى آله- ليتفقّد متاعَهم ، فوجَد عائشَة وأخذها إلى رسول اللّه -صلوات اللّه عَليه وعلى آله- ، وهُنا عملَ المُنافقون على إثارَة فاحش القَول بفاحش الفِعل ، والقصّة مشهورَة ، وقد نزلَ فيها قرآناً يُتلى قالَ اللّه تعالى يُبرّئ عرضَ رسول اللّه -صلوات اللّه عَليه وعلى آله- : ((إنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ *لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ *لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ)) [النور:١١-١٣] ، والعترة مُجمعهُم أوّلهم وآخرهُم على تبرئَة عائشَة من ذلك القول ، وأنّ عرض رسول اللّه -صلوات اللّه عَليه وعلى آله- مُصانٌ من الزّنا ، والعياذُ باللّه.

نعـم! وبهـذا تـمّ الجَـواب علـى قِسـمي السّـؤال ، والمقـام مقـام إيجَـاز لا تَفصـيل ، وإلاّ فالتّفصـيل محلّـه مظـانّ المسـائل مـن كُتـب التّفسـير والحَديث والأصول.

السّؤال:

يا سيّدي قرأتُ في التيسير في التفسير للسيّد العلاّمة بدرالدّين بن أمير الدّين –عليه السلام- كلاماً يخصّ المعراج ، فهل هذا يعني أنّه ينفي حادثة المِعراج ، هذا كلامه ، قال : ((وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} هذه ليست هي النزلة الأولى، بل قد نزل إليه جبريل –عليه السلام- مرة أخرى . (١٤) {عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى} رآه عند {سِدْرَةِ} والسدرة: شجرة العلب يسمى ثمرها الدوم أو النبق {الْمُنْتَهَى} لعله منتهى جبريل حين نزل إلى الأرض هذا أقرب عندي، وكأن الآخرين من المفسرين اعتمدوا روايات غير موثوقة حين جعلوا سدرة المنتهى شجرة فوق السبع السموات؛ لأنه قال: [نَزْلَةً أُخْرَى] فصرح بالنزلة، وكذلك اعتمدوا في تحديد مكان السدرة على روايات في تفسير قوله: (١٥) {عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى} فجعلوا الجنة حقيقة هناك فوق السبع السموات، لكن الجنة عرضها السموات والأرض فكيف يمكن تحديدها بأنها هي عند سدرة المنتهى، لا أن سدرة المنتهى عندها! هذا بعيد، وعندي أن المقصود أن هذا الوحي الذي جاء به جبريل حين نزل فكأنه جاء بالجنة لأنه جاء بتعريف طريقها وتعليم أسبابها مثل ما قال في الحديث: ((الجنة تحت ظلال السيوف)) ((الجنة تحت أقدام الأمهات)) بمعنى سبب الجنة، كما يبعد أن تكون بمعنى بستان في مكان ما في الدنيا، وكذا كونها جنة مؤقتة في السماء تستقر فيها أرواح الأنبياء والشهداء لأنه قال جنة المأوى ولا من جنة مأوى إلا المعهودة التي قال في (سورة النازعات): [فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى] [آية:٤١] والله أعلم. (١٦) {إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

يَغْشَى} اذكر.. وذلك عند نزول جبريل –عليه السلام- وحين غشي السدرة من البركات والخير والهدى والنور شيء عظيم مع نزوله على السدرة على ضخامته وعظمه)).

والجَواب:

أنّ كلام السيد العلامة بدرالدّين بن أمير الدّين –عليه السلام- في التيسير لا يلزمُ منه نفي المعراج مُطلقاً ، وإن كانَ في الإطلاق قد يُطلق الإسراء بمعنى المعراج ، وإنّما كلام العلاّمة البدر هُو عن خصوص قضيّة الرّؤية عند سدرة المُنتهى ، فهُو يتكلّم عن ماهيّة تلك السّدرة ، وماهيّة النزلَة ، هل في الأرض أم في السّماء ، وترجيحُه أنّها ليست في السّماء فهذا لا يعني أنّه ينفي حادثة المعراج رَأساً ، لأنّ البعض قد يتكلّم عَن بعض تفاصيل المعراج بالنّفي ولا يعني هذا أنّه ينفي كلّ حادثة المعراج ، ولذلك تجدُ العلاّمة بدرالدّين بن أمير الدّين –عليه السلام- يحتجّ على مقبل الوادعي في كتابه (الغارة السريعة في الردّ على الطليعَة) بإثبات المعراج وأكل رسول اللّه -صلوات اللّه عليه وعلى آله- من تفّاح الجنّة ، فيقول في ذلك السّياق : ((ومِنَ العجيب اعتراض بعضهم على هذه الرواية التي تثبت الإسراء الأول، بأن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء، فكيف يكون قبل الوحي؟! وهذا لجاج بسبب التعصب، فإن هذا الإسراء لم يذكر فيه فرض الصلاة، وفرض الصلاة في الإسراء الثاني لا يستلزم فرضها في الإسراء الأول، ولا تلازم بين الإسراء وفرض الصلاة، والقائلون بأن الصلاة فرضت ليلة الإسراء، لا يعنون الإسراء الأول، إنما

أرادوا ليلة الإسراء المشهور بعد البعثة)) اهـ كلامُه ، فيتأمّله النّاظر فهُو –عليه السلام- يُشيرُ إلى أكثر من إسراءٍ إلى السماء (المعراج) ، إسراءٌ أوّل ، وإسراءٌ فُرِضَت فيه الصّلاة كما هي الرّوايات عن أئمة العترة -عليه السلام- ، فيتنبّه لذلك الباحث والنّاظر ، فلا يَعني نفي بعض أحداث المعراج أنّ النّافي ينفي نفياً مُطلقاً ، كمن يقولُ أنا أؤمنُ بإسراء النّبي -صلوات الله عليه وعلى آله- إلى المسجد الأقصَى ولكن أنفي كذا وكذا من صفة ذلك الإسراء والانتقال الذي جاء في الرّوايات ، وكقول البعض نحن ننفي أن يكون المهدي قد وُلِدَ في القرن الثالث الهجريّ كما تقول بعض طوائف الشيعة ، ولكنّنا نُؤمنُ بأنّه سيكونُ هُناك مهديٌّ في آمر الزّمان يُولَد وينشرُ الله على يديه الحقّ والهُدَى ، فالنّفي لبعض القضايا لا يعني نفيها مُطلقاً ، وهذا كلامُ الإمام نجم آل الرّسول وترجمان الدّين القاسم بن إبراهيم -عليه السلام- نأتي به للفائدَة ، فقال –عليه السلام- في الآية التي جاءت في التيسير من سؤال ابنه محمّد له:

((و سألته [أي الإمام محمد بن القاسم] عن قول الله سبحانه: "وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى" ، فقالَ [أي الإمام القاسم بن إبـــــراهيم] : جِبريل الذي رَءاه محمّد نَزلَة بَعد نزلَة في صُورته التي خلقه الله فيهَا صُورة الملائكة ولم يرَه صلى الله عليهما على صورة الملائكة إلاّ مَرّتين مَرة يَوم أحد ومرة عند سِدرَة المنتهى حِين أسري به ، وَسِدرَة المنتهى فهي أعلا عليين في السّمَاء السّابعَة)) [مجمـــــوع كُتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم].

- وقال الإمام نجم آل الرّسول القاسم بن إبراهيم –عليه السلام- في موضع آخر : { وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى } فشهد سبحانه لمحمد صلى الله عليه أنه قد رأى جبريل في الصورة التي خلقه الله فيها مرتين حين دنا فتدلى وعند سدرة المنتهى ، وسدرة المنتهى فهي أعلا عليين وعندها جنة المأوى في أعلا عليين أيضا من فوق السماء السابعة العليا ، وهذه الآية حجة بأنه أسرى بعبده ليلة إسرائه إلى المسجد الأقصا إلى السماء السابعة العليا ، التي فوقها سدرة المنتهى حتى رأى جبريل عندها نزلة أخرى)) [مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم] ، فقوله نزلة أخرى أي مرّة أخرى)) .

نعم ! ونُشيرُ إلى قضيّة مُهمّة قبل أن نختم الجواب ليبتعد النّاظر عن المُراهقة والمُفاحلَة بين أقوال أئمّة العترة –عليه السلام- والتعصّب فالتّفريق ، وهي التنبّه لمنهجٍ في تأويل الأئمّة والأعلام لآيات القرآن الكَريم ، وهُو أنّ بعض الآيات قد تحتملُ وجوهاً في التأويل ، ومن قالَ بأيّها فهذا لا يعني أنّ هُناك اختلافاً يعني جهل الآخَر ، أو فسقَه ، أو تضليلَه ، أو تكفيرَه ، أو جعل القضيّة قضيّة مُراشقة بينَ المُسلمين ، هذا يقولُ قال فُلانٌ ، وذاكَ يقول قال فُلان ، بتعصّب ، بل في هذا النّوع من المسائل التي تحتملُ ، فيكفي أن يقول القائل : لكلّ نظرهُ وتأويلُه وكلّهم أهل فضلٍ وعلم ، وللنّاظر المُتدبّر نظرُه ، فليست المسألَة ممّا يُتوجّه إليه تراشقٌ وتسفيهٌ وإحداث زوبعةٍ خلافيّة.

والزيديّة فهُم أتباعُ أهل البيت عُموما ، فما أجمَعوا عليه فلا يسعُ أحدٌ مُخالفته ، وما اختلفوا فيه فللنّاظر نظرُه بأيّ الأقوال قال فخيرٌ إن شاء اللّه يستصحبُ أن يشهدَ له العقل والقرآن والسنّة ، فليست الزيدية تتبع واحداً من أئمّة أو أعلام أهل البيت -عليه السلام- دونَ الآخرين ، ولا تُفرّق الزيدية بين أعلام آل محمّد وإنّما ذلك فعلُ الرّافضة ، يقولون نتبّع فلانا ونتركُ فلاناً وفُلاناً !.

على أنّني لم أقف فيما وقفتُ عليه واجتهدت أحداً من أئمّة وعلماء العترة ينفي حادثة المعراج وقد فصّلنا ذلك في جوابٍ غير هذا ينظرُه المهتمّ.

وهذا رابطُ مهمّ لسيّدي العلاّمة عبدالرحمن الشرفي فيه تمامُ كلام السيد العلامة بدرالدين بن أمير الدّين –عليه السلام- في الغارة السّريعَة يتأمّله المهتمّ.

https://www.facebook.com/abomahammod/posts/2286220724985298

أسعدَ اللّه بكم

اللهمّ صلّ وسلّم على محمّ وعلى آل محمّد...

من أقوال أئمّة العترة هُداة الأمّة في إثبات المِعراج

١- قال الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين -عليه السلام- : ((ولقد رآه نزلةً أخرى*عند سدرة المُنتهى*عندها جنّة المأوى)) ، فشهدَ سُبحانه لمحمد صلى اللّه عليه أنّه رأى جبريل في الصورة التي خلقه اللّه فيها مرتين ، حين دنى فتدلّى ((عند سدرة المُنتهى)) ، فهي: أعلا عليين ، وعندها جنّة المأوى في أعلا عليين ، أيضاً من فوق السماء السّابعة العليا التي فوقها سدرة المنتهى ، حتى رأى جبريل عندها نزلةٌ أخرى ، وهذه الآيةٌ أيضاً حجّةٌ في أن اللّه قد خلق الجنة . ((إذ يغشى السّدرة ما يغشى*ما زاغ البصر وما طغَى)) ، فالسّدرة هي : سدرة المُنتهى ، والذي غشيها فهُو جبريل حين رآه محمد عندها)) [تفسير الإمام الهادي إلى الحق:٢/١٠٨] ،

وأيضاً ذكره العلامة الشرفي في كتاب (المصابيح الساطعة الأنوار) عن الإمام الهادي -عليه السلام-.

٢- قال فقيه أهل البيت الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليه السلام- ، (ت٢٦٠هـ) في حادثة المعراج ،

قال -عليه السلام-: ((وقد أجمَع المُسلمون أنّ سدرة المنتهى في الجنة التي أعدّت للمتّقين ، ..[إلى قوله] ..، وقولُ الله لا يَسقط ولا يختلف، وذلك لأنّه مَقت مِن قول العباد أن يقولوا ما لا يفعلون، والآثار

المَشهورَة عَن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه دَخَل الجنّة حَيث أُسري به إلى السّمَاء)) [جامع علوم آل محمّد].

٣- وهذا كلامُ الإمام نجم آل الرّسول وترجمان الدّين القاسم بن إبراهيم –عليه السلام- من سؤال ابنه محمّد له : ((وسألته [أي الإمام محمد بن القاسم] عَن قول الله سبحانه: "ولقد رَءاه نَزلة أخرَى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى" ، فقالَ [أي الإمام القاسم بن إبراهيم] : جبِريل الذي رَءاه محمّد نَزلة بَعد نزلة في صُورته التي خلقه الله فيهَا صُورة الملائكة ولم يرَه صلى الله عليهما على صورة الملائكة إلاّ مَرّتين مَرة يَوم أُحد ومرة عند سِدرَة المنتهى حِين أسري به ، وَسِدرَة المنتهى فهي أعلا عليين في السّمَاء السّابعَة)) [مجموع كُتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم].

- وقال الإمام نجم آل الرّسول القاسم بن إبراهيم –عليه السلام- في موضع آخَر : ((ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) عندها جنة المأوى فشهد سبحانه لمحمد صلى الله عليه أنه قد رأى جبريل في الصورة التي خلقه الله فيها مرتين حين دنا فتدلّى وعند سدرةالمنتهى وسدرة المنتهى فهي أعلا عليين وعندها جنة المأوى في أعلا عليين أيضا من فوق السماء السابعة العليا، وهذه الآية حجة بأنه أسرى بعبده ليلة إسرائه إلى المسجد الأقصا إلى السماء السابعة العليا، التي فوقها سدرة المنتهى حتى رأى جبريل عندها نزلة أخرى)) [مجموع

كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم] ، فقولُه نزلة أخرى أي مرّة أخرى .

٤- بإسناد صّحيح على شرط الزيدية ، مَأثورٍ عن أمير المؤمنين –عليه السلام- باب مدينة العلم ، عن رسول اللّه صلوات اللّه عليه وعلى آله:

قال الحافظ محمّد بن منصور المرادي رحمه اللّه : حَدّثني أبو الطّاهر، قال: حَدّثني أبي ، عن أبيه ، عَن جَدّه، عَن أبيه، عَن عَلي صلّى الله عَليه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لمّا أسري بي إلى السّمَاءِ قِيل لي: فيمَ يَختصِمُ المَلأ الأعلى؟ قلتُ: لا أدري ؛ فعَلّمَني ، قال: في إسبَاغ الوَضوءِ في السّبرَات ، ونَقل الأقدَام إلى الجماعات ، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة)) [أمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد].

- وهؤلاء رجالُ سنده أعلام الزيدية وثقاتُهم.

١- الحافظُ صاحبُ الأئمّة محمد بن منصور المرادي.

٢- حدّثني أبو الطّاهر العالِمُ الفقيه أحمد بن عيسى بن عبداللّه بن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليهم.

٣- عن أبيه ، الحافظ المُبارَك عيسى بن عبداللّه بن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليهم.

٤- عن جدّه : عبداللّه بن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليهم.

٥- عن أبيه : محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليهم.

٦- عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام-